تأثير الفكر العربي والغربي في الأدب الملايوي

الدكتور عدلي بن يعقوب[1]

This article is an attempt to study the influence of Arabic and English on Malay language and literature. Arabic took precedence over English in influencing Malay language with loan words and the use of its letters. This was also the result of the efforts of Malay scholars such as Sheikh Daud al-Fatani, Sheikh Ahmad al-Fatani, Sheikh Abdul Samad al-Palembangi, Tol Kenali and others. During the British colonial period, English was given the focus in education and as a result to that, Malays who studied at the British oriented schools tend to diminish the influence of Arabic from the life sphere of the Malays. The influence of English began to weaken the position of Arabic in the Malay culture by the emergence of the perception that the Western culture is more superior than the local Islamic one. The change was drastic, many English educated Malay were becoming more vocal to use the Roman alphabet to replace the Arabic scripts. The main proponents to this campaign was 'Abdullah Munshi'. On the other hand, scholar such as Zaaba who had both types of Education, English and local Islamic background was struggling to hang on to whatever is left of the Arabic influence on Malay; he was trying to produce grammar for Malay based on Arabic. Western influence on Malay extended also to literature such as the emergence of the writing of short stories and novels.

Key words: Influence, Language, literature, scholars, culture

الملخص:

تهتم هذه المقالة بالأثر الذي تركته اللغة العربية واللغة الإنجليزية في اللغة الملايوية. فتأثرت اللغة الملايوية منذ البداية باللغة العربية، واقترضت منها كلمات كثيرة، واستعملت في كتابتها الحروف الهجائية العربية"الجاوية". وذلك يرجع الى العلماء الملايويين الأوائل الذين تلقوا تعليم اللغة العربية والدراسات

[1] الدكتور عدلي بن حاج يعقوب من مواليد " محافظة باسير ماس" كلنتن، ماليزيا، ولد فيه 20-11- 1972 م، وتلقى تعليمه الإبتدائي فيها، وتعليمه الثانوي في معهد الحميدية الدينية بولاية سلانجور و المعهد الديني بدولة الكويت. حصل على البكالوريوس 1995م من الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، ثم الماجستير في الأدب المقارن 1997م من جامعة ليدس ببريطانيا (University of Leeds, United Kingdom)، ودكتوراه في الأدب الإسلامي المقارن في 2005م من الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا. التحق في وظيفة مساعد تدريس في 1995م بقسم اللغة العربية وآدابها، بكلية معارف الوحي والعلوم الإنساني بالجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا ثم ترقى إلى درجة المحاضر، ثم الأستاذ المساعد في نفس القسم. له أبحاث عديدة وكتب في مجال الأدب الإسلامي الملايوي والعربي.

الإسلامية في البلاد العربية. حتى أصبح لدى هولاء العلماء القدرة على كتابة القرآن الكريم باللغة العربية. ولذلك فقد دخلت في اللغة الملايوية كلمات عربية كثيرة متعلقة بالدين الإسلامي وغيره. ومن هولاء العلماء الذين ساهموا في انتشار اللغة العربية، والدين الإسلامي في أرخبيل الملايو: الشيخ داود الفطاني، والشيخ أحمد الفطاني، والشيخ الصمد الفلمبانجي، وتوك كنالي، وغيرهم، ولكن بعد مجيء الاستعمار الى أرخبيل الملايو، قد عمد الى فرض تأثير لغاته على اللغة الملايوية، ومحو أثر اللغة العربية منها. وقد حقق الاستعمار أهدافه تلك بالتدريج، فقد خطط لذلك تخطيطاً دقيقاً. واستهدف الطلاب الملايويين، الذين أشبعهم بثقافته، وحبب إليهم لغته حيث ظهر جيل جديد من المتعلمين والمثقفين، يعشقون الثقافة الغربية، ويعتبرونها رمزاً للتقدم والحضارة. ويبغضون الثقافة العربية، ويعتبرونها رمزا للتخلف والرجعية. ومن هولاء المثقفين الملايويين الذين تربوا في حضن الاستعمار: عبد الله مونشي الذى يعد أول من نادى بتغريب اللغة الملايوية، اتباعه من بعده. أما زين العابدين بن أحمد "زعبا"، فقد تشبع بالثقافتين العربية والإنجليزية، مما أهله للكتابة نحو الملايو مستفيداً من النحويين العرب والإنجليز. ثم جاءت بعده مجموعة من النحاة المحدثين من أمثال: نيك صفية كريم التى تبنت فكرة أن النحو الإنجليزي قد يصلح لتطوير النحوي الملايوي على أساس أن ما صلح لتطوير نحو اللغة العربية قد يصلح أيضا لتطوير نحو اللغة الملايوية. ومن ناحية أخرى فقد نجد إن قضية تغريب اللغة الملايوية لا تمس فقط النحو واللغويات، وإنما تمس أيضا مجال الأدب. فعندما بدأ اهتمام الأدباء الملايويون ينصب نحو كتابة القصص القصيرة، والروايات.

مفتاح الكلمات: متأثر، اللغة، الأدب، العلماء، الثقافة.

تمهيد:

١- الاستعمار الانجليزي.

كانت السياسات الاستعمارية الانجليزية تمجد الجنس الأبيض وثقافته وحضارته، لذلك نجدها اهتمت بنشر اللغة الإنجليزية في أوساط المجتمع الملايوي. ونتيجة لذلك فرض الاستعمار تعليم اللغة الانجليزية في المدارس الملايوي، وجعلها لغة رسمية تعلم في المدارس. وفرض الاستعمار نظام التعليم الغربي الذي يبدأ من المدارس الابتدائية وحتى المراحل الجامعية. وقد أفرز هذا النظام في بلاد الملايو طبقة وسطى متحدثة

باللغة الانجليزية، وتتكون من الأطباء، والمحامين، والمهندسين، والموظفين الإداريين، والمعلمين. وذكر إسماعيل حسين: "أصبحت اللغة الانجليزية راسخة في حياة هذه الطبقة في نومهم وأحلامهم، ويقظتهم[2]. ونتيجة لذلك أصبحت اللغة الانجليزية تحظى بمكانة رفيعة في المجتمع الملايوي.

ب- الاستعمار الهولندي.

وقد اتبع المستعمر الهولندي نفس السياسة في اندونيسيا. وأول من ساهم في تطوير اللغة الهولندية في اندونيسيا هو "ج. هـ أبندانون" (J. H. Abendanon) وكان يشغل مدير الإدارة التعليمية الإندونيسية فى عام 1955م. وقد ساهم هذا الرجل فى وضع المناهج الدراسة بإندونيسيا. وقد اعتقد "أبندانون" إن استخدام اللغة الهولندية سيجعل الاندونيسيين يتأثرون بالغرب في فترة قصيرة[3]. الشخص الآخر الذي ساهم في تطوير اللغة الهولندية في إندونيسيا هو الدكتور غ. ج. نيوفنهويس DW. J. Nieuwenhuis (1817 - 1931) ، المعروف بمقاومته الشديدة في حوض البحر الأبيض المتوسط، وجهوده لتطوير اللغة الملايوية وجعلها لغة مشتركة. وقد وصف جهده هذا بأنه سيؤثر على تطوير اللغة الهولندية ويحول دون دخول الثقافة العالمية. وقال الدكتور جي. حيج. نيوفنهويس (Dr. G. H. Nieuwenhuis) "أن تطوير اللغة الهولندية مهم جدا للدفاع عن المصالح الهولندية في هذه الدولة، وسيجعل بلد هولندا مشهورة في أنحاء العالم"[4].

اولاً: الحروف اللاتينيّة.

وبالإضافة إلى ذلك نجد أن المستعمرون قد اجتهدوا لنشر اللغة الإنجليزية في بلاد الملايو، ومن أهم العوامل التي تؤثر تأثيراً بالغاً في اللغة الملايوية هي إدخال نظام الكتابة بالحروف اللاتينية في اللغة الملايوية. وذلك قد هزّ نظام الكتابة باللغة الجاوية العربية الذي يمثل الهوية الإسلامية للغة الملايوية. وفي حقيقة الأمر قد عمل المستعمرون بكتابة اللغة الملايوية بالحروف اللاتينية في البداية بهدف تعلم اللغة الملايوية لغرض التجارة ونشر الدين المسيحي. ولكن بعدما احتلوا أرض أرخبيل الملايو قد غيروا هدفهم الذي أصبح نشر لغاتهم "الانجليزية والهولندية" . وقد تمت المحاولة الأولى لكتابة اللغة الملايوية بالحروف

[2]Drs . Ismail Hussein, 1966, **Sejarah Pertumbohan Bahasa Kebangsaan Kita,** Kuala lumpur: Dewan Bahasa dan Pustaka, p 53.
[3] S. Takdir Alisjanbana, **Sejarah Bahasa Indonesia**, Djakarta: Pustaka Rakyat, p 11.
[4]S. Takdir Alisjahbana, 1957, **Dari Perjuangan dan Pertumbuhan Bahasa Indonesia,** Djakarta: Pustaka Rakyat, p 27.

اللاتينية بواسطة البحار الهولندي كورنيليس دى هوتمن (Cornelis de Houtman) فى عام 1598م، وأعد قائمة للكلمات الملايوية التي كتبها بحروف لاتينية في مناطق مختلفة في هذه المنطقة[5].

قد حاول الانجليز في البداية استخدام الحروف العربية في كتابة اللغة الملايوية لمصلحة إدارتهم في بلاد الملايو. وفى عام 1852م اقترح جون كروفورد (John Crowford) استعمال الحروف اللاتينية في الكتابة بدلا عن الحروف العربية حيث إنه يوجد لدى الحروف العربية الكثير من الضعف كما ذكر جون كروفورد. وفي عام 1892م، قدم هنرى هدسون، (Henry Hudson)اقتراحاً عن نظام كتابة اللغة الملايوية. وكذلك تحدث ويليام مارسدان (William Marsden) عن نظام الكتابة في اللغة الملايوية في كتابه قواعد اللغة الملايوية[6].وبعد ذلك أدخل شيلابير (W. G. Shellabear) نظام الكتابة باللغة اللاتينية في اللغة الملايوية، كما حوى ذلك بحثه بعنوان "تطور نظام الكتابة الملايوية" (The evolution of the Malay spelling). وفي عام 1952م كونت وزارة التعليم للدول الملايوية المتحدة، لجنة خاصة بنظام كتابة اللغة الملايوية. وقد ترأس هذه اللجنة ر. ج. ويكيلسون (R. J. Wikilson) ، وهو نائب ناظر المدارس في ذلك الوقت. وقد ابتكرت هذه اللجنة نظاماً لكتابة اللغة الملايوية عرف بكتابة ويكيلسون (Wikilson) [7].

وقد تطور النظام الإملائي وتعدى موظفي الإدارة إلى أبناء الملايوين. وحدث ذلك بعد ما اقترح

أ.م سكنر "A.M skinner" للحكومة بأن تفرض على أبناء الملايويين في المدارس كتابة اللغة الملايوية بالحروف اللاتينية ." ويوجد نظام آخر لتدريس الأطفال في قريتنا بالحروف اللاتينية قبل تعليمهم القراءة والكتابة (What would of a system which instructed out own village children in the letters before training them to read and write)[8]. ومنذ ذلك الحين صارت الكتابة بالحروف الجاوية العربية تتعرض لمنافسة قوية من قبل الكتابة بالحروف اللاتينية. وقد وصفت الحروف اللاتينية في هذه المنافسة برمز الذكاء. أما الحروف العربية قد وصفت بعكس ذلك، كما ورد في التقرير السنوي عن

[5] Drs. Ismail Hussein, **Sejarah pertumbohan bahasa kebangsaan kita,** *passim,* p 43.
[6] Abdullah Hassan, 1987, **30 Tahun Perancangan Bahasa Malaysia,** Kuala Lumpur: Dewan Bahasa dan Pustaka, p 56.
[7] R.J. Wilkinson, 1909, **Romanised Malay Spelling,** Kuala Lumpur: The Government press.
[8] Refer, D.D Chelliah, 1974, **A History of the Educational Policy of the straits settlements with recommendations for a new system based on vernaculars,** Kuala Lumpur: The Government Press, p 63.

التعليم الصادر في عام 1904م. " إن الشخصية الأوروبية التي تتصف بذكاء الجنس الأبيض أنسب للعقل الملايوي، وأما الشخصية العربية التي تتصف بالجهل لا تتناسب مع متطلبات الحياة."[9]

إن مكانة الحروف العربية أصبحت محدودة اعتباراً من سنة 1940م، مقارنة مع سنة 1930م التي كانت فيها الحروف العربية قادرة على المنافسة، وعدد الكتب التي كتبت بها كان أكثر من عدد الكتب التي كتبت بالحروف اللاتينية. وكذلك 90% من وسائل الإعلام من جرائد ومجلات كانت ما زالت تستخدم الحروف العربية في ذلك السنة ما عدا الجرائد الولائية التي لم تستخدم الحروف العربية في الكتابة.[10] ولكن عندما جاءت سنة 1950م تغير الحال وأصبح من كل ثمانيين كتاب مترجم، سبعون منها مكتوب بالحروف اللاتينية.[11]

قامت لجنة التحقيق التي تبحث عن نظام الكتابة بالحروف العربية، والحروف اللاتينية، والتي تكونت بعد مؤتمر اللغة الملايوية الثاني في عام 1954م، هذه اللجنة توصلت في هذا العام إلى أن 35% من الكتب الملايوية المستعملة في المدارس الملايوية مكتوبة بالحروف الجاوية العربية، مقابل 65% منها مكتوب بالحروف اللاتينية.[12]

قد حدث نفس الشيء في اندونيسيا ، حيث إنه في عام 1930م كانت الكتابة بالحروف الجاوية العربية هي المسيطرة على الساحة، و في ذلك الوقت قد ألف الكاتب الاندونيسي حاج عبد الكريم أمر الله أكثر من ثلاثين كتاباً كتبت جميعها بالحروف الجاوية العربية. وأيضا قد تعددت المجلات التي تستعمل الحروف الجاوية العربية مثل مجلة "المنير"، و"البابن"، و"الإمام"، و"الميزان"، و"صوت المحمدية".

ولكن في السنوات التالية قد تتضاءل استخدام الحروف الجاوية العربية أمام سيطرة الحروف اللاتينية التي وجدت الدعم الكبير من المستعمر الهولندي.[13] ونجد الكاتب الاندونيسي الكبير حمكا قد عقد مقارنة بين التقدم في اندونيسيا، والحداثة في تركيا فقال:" الكتب الاندونيسية كلها مكتوبة بالحروف اللاتينية. إذ في عام

[9]Ibid, p 69
[10] Md. Yusoff b. Hj Zainol, 1974**, PeralihanTulisan Jawi ke Rumi Latihan Ilmiah IBKKM,** University Kebangsaan Malaysia, Bangi, p 46.
[11]A.H Edrus, **Persuratan Melayu ke III: Drama dan Perkembangan Bahasa Melayu**, Singapura: Qalam 1962 p 275.
[12]Ibid, p. 276.
[13]**Qalam Magazine,** volume 19 (Febuari, 1952)p 40.

1922م، أزال كمال أتاتورك الحروف العربية كلها من تركيا بطريقة قاسية، ثم في اندونيسيا الحروف العربية أو الحروف الجاوية الملايوية قد تمحي بسبب الحروف اللاتينية، ويمكن أن يحدث ذلك في ملايا أيضا. وكيف نستطيع أن نمنع السماء من السقوط إذا كنا معتمدين على السبابة فقط.[14] اعتقد حمكا بوجود حركة داخل اندونيسيا تعمل ضد تأثير العرب لدى الأدباء الإندونيسيين.

وترأس هذه الحركة ليكرا " LEKRA "(Lembaga Kebudayaan Rakyat) مجلس الثقافة الشعبية التي تعد منظمة الجمعية الشيوعية في اندونيسيا، وقد حاولوا أعضاء هذه الحركة إزالة كل الأصوات والحروف المتأثرة باللغة العربية، مثل الصوت الصادر من حرف العين، الفاء، والتاء، وغير ذلك. وقد استعملت" ليكرا" نظاما كتابيا يبعد كثيرا من التأثير العربي، مثلا اسم شاريف عثمان(Sharif Uthman) تكتب بساريف أسمان (Sarif usman).[15]

قد عمل الغربيون بنظام الإملائية اللاتينية في بادئ الأمر ليناسب نطق الكلمات للملايوية بنطق الكلمات الإنجليزية، ولاسيما الكلمات التي تحتوي على حروف العين، والصاد، والضاد، والطاء، والذال، والحاء، والخاء، والثاء، والقاف. يدرك "زعبا" مشكلة الإملاء التي كتبت بالحروف اللاتينية و"زعبا" هو أحد المثقفين الملايويين الذين اقترحوا التغيير باعتبار الكلمات الملايوية التي تحتوي على حروف عربية كما هو موجود في كتابه (مصباح اللغة الملايوية).

يفضل المجتمع الملايوي كتابة لغتهم بالحروف اللاتينية ولا يفضلون الكتابة بالحروف الجاوية العربية والسبب في ذلك اعتقادهم بأن الحروف اللاتينية وسيلة لانتشار العلوم والتكنولوجيا، وأيضا يعتقدون أن الحروف الجاوية العربية تشكل صعوبة بالأخص في المصطلحات المترجمة من اللغة ألإنجليزية. ولكن هذا الكلام غير صحيح، لأن اليابان والصين وروسيا يكتبون لغتهم الخاصة بحروفهم الخاصة، وحققوا التقدم والازدهار.[16]

[14]Hamka, 1957, **Kenangan–kenanganku di Malaya,** Singapora: Setia Darma, p 102.
[15]Ibid.,pp. 105–106.
[16]Raja Mokhtaruddin Raja Mohd.Dain, 1982, **Pembinaan Bahasa di Malaysia**, Kuala Lumpur: Dewan Bahasa dan Pustaka, p 61.

من أقوى الداعمين لكتابة اللغة الملايوية بالحروف اللاتينية هم الشباب الذين ينتمون إلى فرقة (50 ASAS). وقد اقترح هؤلاء الشباب جعل الكتابة بالحروف اللاتينية هي الكتابة الرسمية في الدولة، وذلك الاقتراح قدم في مؤتمر اللغة والرسالة الملايوية الأول في سنغافورة عام 1952م . ولم ينجح اقتراحهم هذا في المؤتمر الأول، ولكنهم قدموه مرّة أخرى في المؤتمر الثاني في عام 1954م وقُبِلَ. وصوت البرلمان لصالح الاقتراح هذا في 14 ديسمبر 1959 م . وهكذا أصبحت كتابة اللغة الوطنية بالحروف اللاتينية رسميا. وكذلك صوت البرلمان لصالح الكتابة باللغة العربية ولكن بدرجة أقل من الحروف اللاتينية. ونتيجة لذلك ركزت الحكومة على الاهتمام بالحروف اللاتينية، وشمل هذا الكتابة الإملائية الجديدة في عام 1972م. لقد أثرت اللغة الإنجليزية كثيراً في اللغة الملايوية، وذلك من خلال استعمال اللغة الملايوية الحروف اللاتينية في الكتابة. وأصبحت أصوات الحروف العربية الموجودة في اللغة الملايوية منبوذة من قبل الأدباء الاندونيسيين.

وقد تأسف حمكا لذلك قائلا:" مهما حصل وعلى أية حال الناس لم يريدوا أن يفهموا شعورنا، وسيقولون: أننا تأثرنا بالإنجليزية والهولنديين"[17]

ولذلك توجد كثير من الكلمات الملايوية تكتب على الطريقة الإنجليزية كاسم ولاية Melaka الذي يكتب Malacca، واسم مدينة كوتابهارو (Kota Bharu) الذي يكتب (Kota Baru) وأسماء الملايوين مثل: يعقوب (Ya'qub) أصبح (Yaacob) ، ويوسف (Yusuf) أصبح (Eusoff)، وغزالي (Ghazali)، أصبح (Razaleigh).[18]

وقد تسببت أولويات الكتابة بالحروف اللاتينية الكثير من الإرباك، وخاصة في عملية نسخ الكلمات العربية بحروف لاتينية، وبعد ذلك نسخها بحروف جاوية عربية مرة أخرى. مثلا كلمة فيصل إذا كتبت بحروف لاتينية ستكون " Faisal " وتتغير إلى "فايسل" بعد نسخها بالكتابة الجاوية.

وكانت توجد في تلك الأيام لغات أخرى تستعمل في أرخبيل الملايو، مثل اللغة السنسكريتية والجاوية، ولغات أخرى دارجية. وقد فرض الرئيس الأول لإندونيسيا بعد الاستعمار " سوكارنو " اللغة الملايوية كلغة

[17]Hamka, **Kenangan – Kenanganku di Malaya,** passim, pp. 110-111

[18]Yeop Johori Yaakob, **Pengaruh Bahasa Inggeris dalam Bahasa Melayu,** in Magazine: Dewan Bahasa (20 Disember), 1976) p 32.

رسمية للجمهورية الاندونيسية، لأن هذه اللغة لها دور عظيم في توحيد الأمة الاندونيسية. وأيضا انتشرت اللغة الملايوية في أرخبيل الملايو لدورها في نشر الدعوة الإسلامية.

ولكن الاستعمار قد أثر في جيل الشباب الجديد وحببهم في ثقافته إلى أن صاروا يحبون الكتابة بالحروف اللاتينية. وإن السبب الرئيس في دخول المفردات الإنجليزية في اللغة الملايوية هو إقبال المثقفون الملايويون على استخدام الأبجدية اللاتينية. وهذه العملية قد حدثت بالتدريج، بدأت في القرن التاسع عشر عندما أخذت الكلمات الخاصة بإدارة أنشطة شركة الهند الشرقية الإنجليزية. ويقال أن مونشى عبد الله هو أول من استعمل الكلمات الإنجليزية في مجال الإدارة، حيث إنه استعمل حوالي 40 كلمة انجليزية مثل: الكونستابل (Constable) والمحكمة (Court) والطبيب (Doctor) وغير ذلك[19].

ثانياً: اللغة الإنجليزية.

وفي منتصف القرن التاسع عشر أدخلت عدد من الكلمات الإنجليزية في المجال العسكري، مثل: الأدميرال (Admiral) واللواء (Brigadier) وغير ذلك. ثم أدخلت كلمات في المجال الاجتماعي والاقتصادي، مثل: البنك " bank " والنادي (Club)وغير ذلك. وكذلك أدخلت كلمات انجليزية في مجال العلوم والتكنولوجيا، والمصطلحات العلمية، مثل : الحمض(Acid)، والأوكسجين Oxygen)، والذرة (Atom)وغيرها. إن مجال العلوم والتكنولوجية هو المجال الأوسع الذي تستخدم فيه مصطلحات كثيرة، كما أشار إلى ذلك طم سيونج جي (Tham Seong Chee) دخلت اللغة الإنجليزية وتزيد في جميع مفردات اللغة الملايوية الحديثة خاصة في المصطلحات العلمية"[20]

إن اقتراض المصطلحات العلمية من اللغة الإنجليزية لا يقتصر على المصطلحات الجديدة التي لم توجد في اللغة الملايوية، بل تم استبدال المصطلحات الملايوية بالإنجليزية، مثل: جغرافيا (Geography) ، الذي يسمى بعلم العالم، فقد استبدل باللغة الإنجليزية وصار يكتب (Geografi) وكذلك علم الحياة استبدل بـ (Biologi) وعلم الرضيات استبدل (Matematik).

لقد تأثر النحو في اللغة الملايوية بالنحو في اللغة الإنجليزي. وكنا في السابق نجد تأثير النحو العربي في النحو الملايوي واضحاً، خاصة في بناء الجملة[21] وظهر هذا بوضوح في الكتاب الذي ألفه "راج على حاج" الذي يعد أكبر دليل على تأثر النحو الملايوي بالنحو العربي. ولكن تأثير النحو الإنجليزي في النحو

[19]Abdullah bin Abdul Kadir Munsyi, 1974, **Hikayat Abdullah,** Kuala Lumpur: Pustaka Antara, pp 155-156.
[20]Tham Seong Chee, 1977, **Language and cognition an analysis of the thought and culture of the Malays**, Singapore: Chopman Enterprise, 1977 p 14.
[21] ChePutih Ismail dan Nik Safiah Karim, 1980, **Bibliografi Tata Bahasa Melayu,** Kuala Lumpur: University Malaya.

الملايوي قد ظهر عندما حاول الموظفون البريطانيون فهم اللغة والثقافة الملايوية، منهم: مرسدين (Marsden)وكروفر (Crawford) وماكسويل (Maxwell) وغيرهم.

اجتهد " زعبا" (Zaaba)في إصلاح النحو الملايوي بكتابه المشهور الذي ألفه في عام 1947م ، والذي يسمى مصباح اللغة الملايوية (Pelita Bahasa Melayu) . وقد اعترف "زعبا" بأن هذا الكتاب قد تأثر بقواعد اللغة الإنجليزية أكثر، ولكنه أيضا تأثير قليلا بالنحو العربي.

كان "زعبا" مبدعا، فهو يكتب نحوا ملايويا صرفا غير متأثر بالغربيين، أما الذين أتوا من بعده في العصر الحديث فإنهم يكتفون بتقليد النحو الغربي ولا يبتكرون مثله. والسبب في ذلك يرجع لعدم وجود خلفية لديهم من اللغة العربية مثل التي يتمتع بها "زعبا". وهذا يرجع لعدم إلمامهم بالثقافة الإسلامية العربية، لأن معظم الجيل الذي أتى بعد "زعبا" قد تعلم في المدارس العلمانية فقط. وذلك فإن نظام التعليم في ماليزيا في حاجة ماسة لإعادة نظر في المناهج الدراسية.

ومن علماء اللسانيات الملايوية المشهورين نيك صفية كريم، والتي أيقنت بأن النحوية الإنجليزية قد تصلح لإصلاح النحوية الملايوية على أساس" أن ما أحسن لإصلاح نحوية اللغة العربية، أحسن لإصلاح النحوية الملايوية أيضا"[22] وقد أشارت نيك صفية إلى النحوية التحويلية، كما أشار إليها ر.أ يعقوب (R.A Jacobs) و ب.س راسيمباوم (P.S Rosenbaum)[23] . وقد أكثر أهل اللسانيات الملايوية من استخدام النحوية الإنجليزية ومصطلحاتها، مثل : الموضوع (Subject) والمسند إليه (Object) والمسند (Predicate) وغير ذلك.

وفي مجال الأدب عرف "مونشى عبد الله" (Munsyi Abdullah) بأبي الأدب الملايوي الحديث. ولاشك أن عبد الله قد أعجب بالأدب الإنجليزي الذي أثر على الأدب الملايوي. فمن حيث الشكل تأثر الأدب الملايوي بالواقعية الغربية التي عرفت من كتابة المذكرات التي ذكرت في تاريخ الأدب الغربي. ومن حيث الأفكار قيم عبد الله وجهات النظر الغربية بوضوح ومن أعماله "حكاية عبد الله" (Abdullah Hikayat) وقصة رحلة عبد الله البحرية " Kisah Pelayaran Abdullah " وكان لدى عبد الله أسلوب وثقافة بريطانية مما جعل دا توق بسار (Datoek Besar) ورولوينك (Roolvink) يقولا:" إن عبد الله هو صناعة بريطانية، ويمكن أن يشار إليه بأنه أحد الأدباء البريطانيين".[24]

---

[22]Azahar M. Simin, 1985, **Seni Karya Nahu Melayu** Bangi: Jabatan Linguistik, University Kebangsan Malaysia, p. 7.

[23] R.A Jacobs & P.S Rosenbaum, 1967, A**n Introduction to Transformational Grammar** Massachusetts: Ginn and Company, p. 37.

[24] R. Roolvink & Datoek Besar, 1953, **Edited Hikayat Abdullah,** Djakarta/Amsterdam: Djambatan, p xii.

ثالثاً: مؤسسة المرجان.

وقد نشط الاستعمار الإنجليزي في نشر كتب الأدب الإنجليزي في المجتمع الملايوي. ومن تلك الجهود قيام مكتب المرجان للتأليف بنشر سلسلة التعليم الملايوي (The Malay School Series) وسلسلة كتب المكتبة الملايوية (The Malay Home Library) وكتب المرجان للتأليف هو مؤسسة أنشئت في عام 1924م في كلية السلطان إدريس لتدريب المعلمين تانجونج ماليم (Tanjung Malim) التي يديرها أو.ت .دوسيك (O.T Dussek) بدعم قوي من زعبا (Za'aba) وهذه المؤسسة قد نشرت عدد من الكتب الأدبية الغربية المترجمة[25]،ومنها:

Nama Buku	Name of The Book	أسم الكتاب
Sang Maharaja Singa	Man– Eaters of Tsavo	آكل البشر
Pelayaran Guliver	Gulivers Travel	رحلة قلايفر
Sang Lameri	Renard the Fox	الثعلب رنارد
Cerita – cerita Sherlock Homes 1	Adventures of Sherlock Holmes	مغامرات سرلوك
Cerita Robin Hood	Robin Hood	روبن هود
MengelilingiDuniaDalam 80 Hari 1	Round The World in 80 days 1 by Jules Vernes	حول العالم في 80 يوم
PulauEmas	Treasure Island	جزيرة الكنز
PulauKarang	Coral Island	جزيرة المرجان
Cerita Saxton Blake	The Mystery of Potbank	غموض بوتبانك
Panglima Hercules	Twelve Labours of Hercules	عمال هركلس الاثنى عشر
TopengHitam	Black Mask	القناع الأسود
Macbeth	Macbeth	ماكبيت
Julius Caeser	Julius Caeser	يوليوس قيصر
Faust	Faust	فاوست

[25] Abdullah Sanusi Ahmad, 1966**, Peranan Pejabat Karang Mengarang Dalam Bidang Sekolah – sekolah Melayu dan Kesusasteraan Di Kalangan Orang Ramai,** Dewan bahasa dan Pustaka: Kuala Lumpur, p 45.

يذكر النقاد الأدبيين أن هذه الكتب الغربية المترجمة لم تؤثر على الكتاب المحليين، لأن موضوعاتها التي تتصف بالرومانسية كانت موجودة من قبل في التراث الملايوي أشياء مشابهة لهما[26] مثل: هن توه) (Hang Tuah، وحكايات ملاكا، وحكاية سلالة السلاطين. ولكن فائدة ترجمة هذه الكتب الغربية تتمثل في تعريفها للملايويين بالأدب، والأدباء الغربيين مثل شكسبير وغيره.

رابعاً: قصة فريدة هانوم، والتأثر بثقافة الغرب.

اتخذ الأدب الملايوي منحاً جديداً ومهما، وذلك بعد رواية فريدة هانوم " التي تعد أول رواية ملايوية، وقد ألفها سيد شيخ الهادي في عام 1926م. وقد ظن كثير من الناس أن هذه الرواية متأثرة بالإسلام، لأن موضوعها حول الإصلاح الاجتماعي في المجتمع المسلم، وبالتحديد المجتمع المصري. وقد عدّ بعض النقاد هذا التأثير أصله غربي، لأن بعض الأدباء المصريين والعرب الآسيويين تأثروا بالأدباء الغربيين ولاسيما الفرنسيين والإنجليزي.

بدأت كتابة الرواية باللغة العربية في النصف الثاني من القرن 19 بترجمة الكتب الغربية من الإنجليزية والفرنسية إلى اللغة العربية وخصوصا في مصر. ومن أبرز الروايات العربية رواية زينب التي ألفها محمد حسين هيكل الذي تعلم في باريس. تصف هذه الرواية الحياة الاجتماعية للقرية المصرية وموضوعها الرئيس هو مخاطر الثقافة التقليدية على الزواج الأسرى، والشخصية الأهم فيها هي فتاة جميلة اسمها زينب، أحبت هذه الفتاة شاب اسمه إبراهيم. ولكن والدها قد أرغمها على الزواج من شخص آخر يدعى حسن وعلى الرغم من ذلك فقد أصبحت زوجة صالحة ومخلصة لزوجها. ولكن بعدما سافر حبيبها الأول للالتحاق بالجيش، مرضت زينب بالسعال وتوفيت ومن الملاحظ إن الشخصية الرئيسة في الروايات العربية تؤخر بالموت في آخر الرواية، كما يحدث في الروايات الرومانسية الفرنسية في القرن التاسع عشر. ويقال أن الروائي المصري عبد القادر المازني (1994–1890م)، هو بارع في الأدب الإنجليزي وترجمته إلى اللغة العربية، ومن أعماله المميزة ترجمة كتاب جالورثي " Galsworthy "[27]. أما رواية فريدة هانوم (Faridah Hanum) التي ألفها سيد شيخ الهادي ، فهي عبارة عن ترجمة لرواية زينب مع تغيير أسماء الشخصيات حسب ملاءمتها للبيئة الملايوية. فحكاية فريدة هانوم تحكي عن نفس موضوع حكاية زينب وهو الحب وتحرير النساء من التقاليد القديمة. فيشير سيد شيخ الهادي إلى فكرة التحرر الغربي من خلال هذه الرواية المصرية، لأن فكرة التحرر نفسها مرفوضة من وجهة نظر الإسلام. وفي الحقيقة فريدة هانوم ليست رمزاً للمرأة المسلمة الملتزمة.

[26]Hasshim Awang, 1984, **Kesusasteraan Melayu Dalam Kritikan dan Sejarah**, Petaling Jaya: Fajar Bakti, p 233.
[27]John A. Haywood**, Modern Arabic Literature** London: Lund Humphries, 1971, pp 135-137.

ودليل على ذلك علاقة الحب بينها وبين شقيق أفندي التي أدت إلى وجود لقاءات سرية بينهما تحرمها الشريعة الإسلامية[28]. وبالإضافة إلى ذلك ملابس فريدة هانوم الغير شرعية، والمثيرة للشهوة[29]. وبسبب هذا اعترض كل العلماء في أرخبيل الملايو على هذه الرواية.

وعلى أثر رواية فريدة هانوم بدأ التنوع في الأدب الملايوي، الذي تأثر بالأدب الغربي ولاسيما في الرواية.[30]مثل: رواية أهي سلمى " Iakah Salmah " ، التي ألفها أحمد رشيد تالو. فالشخصية الرئيسة في هذه الرواية هي " سلمى " وهي فتاة حديثة التعليم باللغة الإنجليزية، وهي تدافع عن تحرر المرأة، وتدافع عن الإدارة البريطانية.

خامساً: الحرب العالمية الثانية.

بعد الحرب العالمية الثانية ظهرت كثير من الروايات المثيرة. ومثال لذلك تأليف أحمد لطفي العديد

من الروايات المثيرة، منها: تحطم غايلانغ ساراي (Geylang Serai Karam) وخادمة "فلاين" "Pelayan " ، والغرفة " Bilik " وأرملة " janda " وغير ذلك . وقد انتقد العلماء هذه الروايات بشدة خاصة رواية أرملة 1949م " janda " وقد أدانها مفتي جوهر، واعتبرها غير أخلاقية وغير قانونية، وأمر بعدم توزيعها للقراء.[31]

وكذلك أتى التأثير الغربي من خلال سياسات " ASAS 50" الذي يتبنى " الفن للمجتمع ". قال الاستاذ محمد حاج صالح عن مفهوم الفن للمجتمع: هو اعتقاد الفلسفة العالمية التي يمكن مقارنتها مع الفلسفة اليونانية لأرسطو، الذي يستخدم الأدب كفن للتنفيس والترويح عن النفس"[32] وذكر يحيى إسماعيل أن مفهوم الفن للمجتمع صدر من الواقعية الاشتراكية. التي تميل إلى أدب النضال السياسي.[33] وأيضا ظهر اتجاه آخر وهو " الفن للفن" وفي الحقيقة أن اتجاها " الفن للفن " و " الفن للمجتمع " لم يكونا اتجاهين جديدين في عالم الأدب، لأن الناس قد عرفوهما منذ زمن الشاعر تينسون"Tennyson" في القرن التاسع عشر في انجلترا ولكن الجدل حولهما لا يزال قائما حتى الآن خاصة في شرقي أوروبا .

[28]Syed Syeikh al-Hadi, **Hikayat Faridah Hanum,** p 55.
[29]Ibid., pp 70-71 .
[30]Ahmad Rashid Talu, 1970, **Iakah Salmah,** Kuala Lumpur: Fajar Bakti.
[31] Jihaty Abadi, **Sari sejarah Kesusasteraan Melayu-Indonesia Tradisi-Moden,** Kuala lumpur: Penerbitan Adabi, p 147.
[32] Yahya Ismail, 1967, **Mengkaji Fiksyen,** Singapura: Pustaka Nasional, pp 5-6.
[33]Asraf, **Sendi-Sendi dasar untuk Masyarakat,** *in. A.M. Thani, ed. Esei Sastera Asas 50,* Kuala Lumpur: Dewan Bahasa dan Pustaka, 1981 p 67.

وفي ماليزيا نجد أن الأعمال الأدبية التي تنتجها ASAS 50 هي أدب المدن ومع أن ASAS 50 يدعوا إلى " فن المجتمع " ولكنه في نفس الوقت ينتج أعمالاً لا صلة لها بعامة الناس "المجتمع" الذين يتواجدون خارج المدن.[34] وأشار سيد نقيب العطاس إلى أن الثقافة الغربية قد اتسمت بالمأساة في بداية تاريخ الأدب الغربي، مثل أوديبوس (Oedipus) تأليف سوفوكليس (Sophocles) وماكبث (Macbeth) وهمليت "(Hamlet) تأليف شكسبير(Shakespeare) وفاوست (Fusst) تأليف غوته (Goethe) ، وسيسيبوس (Sysiphus) تأليف كاموس (Camus). وإن هذه المأساة خبرة تاريخية في حياة المجتمع الغربي. وإن هذا المجتمع عاش في شك ولم يجد الحقيقة، ويبدوا أنهم عانوا من العذاب في فترات طويلة، مثل "... تعذيب الرب لبروميثوس " Prometheus " الأعمى.. "[35] وإن روح هذه الثقافة الغربية تظهر بوضوح في الأعمال الأدبية الملايوية مثل: الشعر، والقص القصيرة، والروايات، التي تتسم بالتشاؤم، والارتباك، واليأس، والغموض. كما في رواية موجات ليست زرقاء " (Ombak Bukan Biru) تأليف فاطمة بوسو. ورواية الألغام من خلال شارع " Lewat Novelnya Ranjau Sepanjang Jalan " تأليف شحنون أحمد. وفي مجال الشعر قد ظهرت قصائد غامضة في عام 1950م من تأليف الشعراء : نور سي Noor) (.S., I، م .غزالي (M. Ghazali) وا.س أمين(A.S Amin) وكذلك فإن الأعمال الأدبية المثيرة التي ظهرت في الأدب الملايوي لا يمكن فصلها عن التأثير الغربي. وعلق يحيى إسماعيل هذا لموضوع قائلا:" إن واقع الأدب الملايوي الحالي، متأثراً بالثقافة الغربية التي تؤكد الإثارة والأعمال الأدبية الغربية المثيرة في الأدب الملايوي، هي: دي هيج. لورانث,D.H Lawrence وهنري ميللر (Henry Miller ايان فلمبيج Ian) (Flamming وغيرها. كما نجد أن الكتاب الملايويون الذين اهتموا بالتسلية فقط، قد تأثروا كثيراً بالأدب الغربي المثير. وأشار شحنون أحمد إلى انفجار المؤلفات الجنسية بعد الحرب العالمية الثانية، كتأثير قوي من الأدب الغربي المثير،[36] واعترف بأنه في شبابه قد رغب في الكتابة المحتوية على الإثارة الجنسية[37].

قدر الكاتب يحيى إسماعيل نسبة الأعمال الأدبية الملايوية المشتملة على الإثارة الجنسية بـ 70%[38] وذلك في عام 1968م، ومثال لذلك هذه القصص من تأليفه: داهاغا، وفجاه بردراي، وصفيا، وتمبلنج ، وفراهو كجيل. وقصه كوالالمبور كيتافونا من تأليف عبد الله حسين، ونوريتا، وأنق دوكون درامان، من تأليف إسحاق الحاج محمد وقونه من تأليف إي, أر كمال الدين وجفن كاو مناغيس، وساينج ، من تأليف عثمان

[34]Syed Muhammad Naquib Al- Attas, **Islam Dalam Sejarah dan Kebudayaan Melayu,** Kuala Lumpur: Universiti Kebangsaan Malaysia, 1972, p 54.
[35]Yahya Ismail,1967, **Kesusasteraan Moden Dalam Esei dan Kritik (V 1),** Singapura: Pustaka Nasional, 1967, 7.
[36]Shahnon Ahmad, Sastera Dalam **Pembinaan Akhalak–Satu Renungan Dari Sejarah Sastera Melayu,** pp 102 – 104.
[37]Yahaya Ismail, **Kesusasteraaan Moden Dalam Esei dan Kritik (V 2),** p 21.
[38]Shahnon Ahmad, **Sastera Dalam Pembinaan Akhlak Satu Renungan Dari Sejarah Sastera Melayu,** p 105.

أبادي وسجو مقال داجينج ينج بكو من تأليف سلمة محسن. وتمفنج كاسية، من تأليف جهاتي أبادي كان شحنون أحمد ينتج الأعمال الأدبية العبثية، لكنه تركها ورفضها رفضا باتا، قائلا: " إن هذا السخف الرمادي له موطئ قدم في بلادنا، ليس فقط في الأدب ولكن أيضا في فن الدراما والرسم. وإنه يتصف بالفوضى والغموض"[39] وقد انتقد البروفسير محمد الطيب عثمان والدكتور أبو بكر حميد، هذا الأدب المثير، فقالا: " The product borrowing from the west "[40] إن فن النقد لم يعرف في الأدب الملايوي الكلاسيكي، ولكن مجموعة ASAS 50 قد بدأت في نقد الأدب بزعامة أشرف ولكن نقده كان محدودا، وخاصا بموضوع " فن المجتمع " وبذلك نستنتج بأن التطور الأدبي الملايوي، قد ارتبط بتطور الأدبى الأوروبي والمصري، والاندونيسي .

بعد إنشاء قسم الدراسات الماليزية في جامعة الملايا، حدث تطورا مهما للأدب الملايوي. وقد لعبت المؤسسات العلمية دوراً مهماً في تطوير أدب الملايو منذ سبعينات القرن الماضي، وخاصة في مجال النقد. وقد نشرت كثير من البحوث العلمية في هذا المجال. ولكن من وجهة نظر إسماعيل حسين، وهاشم أونج" أن هذه التجربة لا تزال تدور في فلك تقليد الأدب الغربي" وبعبارة أخرى إن العلماء الشباب الذين تلقوا تدريبا أكاديميا لا يزالون مستمرون على نهج الأدب الغربي، من أمثال: أشرف، وحمزة. والعالم البارز في عالم الأدب الملايوي هو يحيى إسماعيل، الذي وصل إلى القمة. وعرفه عامة الناس كناقد أدبي موهوب ومجتهد. وعلى الرغم من ذلك لم يستطع أن يفلت من تقليد النظريات الغربية، وهذه هي إحدى نقاط الضعف الكبيرة التي تواجه كل محاولة لرفع مستوى الأدب الملايوي. أما أي. صماد سعيد، قد وصل إلى المستوى العالمي[41] عندما ألف روايته المشهورة " سلينا "(Salina) والتي قلد فيها الغرب. ولكنه حصل على التقدير في مسابقة كتابة القصة الطويلة التي نظمها ديوان اللغة والمكتبة (Dewan Bahasa dan Pustaka) في عام 1958م. و"سلينا " هي رواية تحكي عن سكان مدينة سنغافورة

وفي اندونيسيا كان هناك ما يعرف بالأدب الجديد منذ عام 1938م، وذلك عندما أدخل "سوتن شهير" الأدب الجديد إلى اندونيسيا، وكذلك نوقش هذا الاتجاه في المجتمع الملايوي.[42] وبالإضافة إلى ذلك نجد كثير من المؤلفات تستعين بالمصادر والمراجع الغربية، حيث نجد الدكتور وونج سينج تينج (Dr. Wong

[39] Prof. Mohd. Taib Osman & Drs. Abu Bakar Hamid, **Kesinambungan dan Perubahan dalam Kesusasteraan Moden Malaysia,**" *in working Paper*, "PersidanganPenulis ASEAN 1977", Kuala Lumpur: Dewan Bahasa dan Pustaka, 1978, p 64.

[40] Hashim Awang, **Meninjau Keadaan kritik Sastra di Malaysia Sekarang,** *in*, Kementerian Kebudayaan Belia dan Sukan, Kritik Sastra di Malaysia, Kuala Lumpur: Percetakan Semenanjung Malaysia, 1975, pp 3-4.

[41] Mohd. Yusof Hasan, **Kompleksiti Novel Salina,** *in* Dewan Sastera Magazine, Februari, 1986, p 20.

[42] Wong Seng Tong, **Polemik Sastera ASAS 50,** *in,* Warisan ASAS 50, p 44.

(Seng Teng قد أشرف على كتابة المقالة الجديدة، لأنه اعتمد على شخصيات أدبية غربية مثل: اميل زولا (Emil Zola)(1828م – 1920م) ومكسيم غوركي (Maxim Gowrky) (1868م – 1938م).[43] يقول أ.صماد سعيد " A. Samad Said " أنه قرأ كتب غربية كثيرة، وكرر قراءة بعضها، وأنه بذلك حتما سيتأثر بالأدب الغربي في تأليفه للقصص.[44] وفي اندونيسيا ظهر التأثير الغربي من خلال كتابات الشاعر الجديد (Pujangga Baru)، والأسطول 45 (ANGKATAN 45).

إن تأثير الواقعية الاشتراكية التي تزعمها مكسيم غوركي (Maxim Gowrky)، قد ظهر على نتاج كثير من أدباء اندونيسيا، الذين كوّنوا مجلس الشعب الثقافي (LEKRA) في عام 1950م والذين تبنوا " فن المجتمع " ، و " الفن للفن"[45] ولكن هـ .ب ياسين (H.B JASIN) قد رفض هذا الاتجاه " الواقعية الاشتراكية " قائلا:" نحن لا نريد الواقعية الاشتراكية ، وأيضا لا نريد الكتابة المتأثرة بها[46]. أما التأثير الهولندي فقد ظهر جليا في كتابات خير الأنوار (Chairil Anwar) ، الذي تأثر بالأدب الهولندي بعد الحرب العالمية الأولى، والأدباء الهولنديون الذين أثروا في خير الأنوار هم: إدوارد دو بيرون " (Edward De Barron) ، ومارسمن "Marsman" وهدريك (Heddrik) يعلق إسماعيل حسين على أدب اندونيسيا الغربي قائلا:" إن المجتمع الاندونيسي، هو مجتمع شعبه مختلف، وثقافته متنوعة وإن الطموحات القومية العرقية لدى اندونيسيا هي أن تخلق ثقافة وطنية واحدة. ولتحقيق هذه الغايات، اختاروا طريق الثقافة الغربية. لذلك تطور عندهم أشكال الأدب الغربي الغير مباشر. ومن ثم ولدت أشكال من الأدب مثل: "خطأ العناية والأغلال". وقد تم تحديث أدب اندونيسيا بدخول التقاليد الأدبية الأجنبية. والأدب الاندونيسي الجديد هو أدب معزول، يدور حول الأغنياء، و يقتصر على المدن فقط، وينفصل من الملايين من عامة الناس"[47]

سادساً: إسلاميّة الأدب.

وفي الآونة الأخيرة قد برزت جهود تحرير الأدب الملايوي من هيمنة التأثير الغربي من خلال تسليط الضوء على الأدب الإسلامي" وقد عارضت مجموعة من الأدباء فكرة " الفن لله والحكمة للناس" منهم شحنون أحمد، ولكنه كان من ضمن أوائل الأدباء الذين حاولوا إنتاج أدب إسلامي.

[43]Ibid., p 45.
[44]Ibid.,p 13.
[45] Yahya Ismail, 1967, **Mengkaji Fiksyen,** Singapura: Pustaka Nasional, p 9.
[46]Ismail Hussein, 1974, **Sastra dan Masyarakat,** Kuala Lumpur: Pustaka Zakry Abadi, pp 42-44.
[47]Ibid.,pp 15-16.

وقبل هذا قد تحدث كثير من الكتاب الملايويون عن فكرة إسلامية الأدب وقضية الأسلمة، ثم تكونت لديهم فكرة الأدب الإسلامي. ومنهم : سيد نقيب العطاس، وعثمان المحمدي، والدكتور محمد كمال حسن، وغيرهم. أما شحنون أحمد فهو كاتب أدبي، وله مؤلفات كثيرة في الأدب، ومذهبه الواقعية. ثم تحول إلى الفكر الإسلامي، وأصبح يتحدث عن الأدب الإسلامي، ولذلك فهو يعد أول من حاول تطبيق فكرة الأدب الإسلامي في كتاباته. وكان أولها قصة " الشقاق ". وبعد ذلك اتبع كثير من الكتاب الملايويين فكرة الأدب الإسلامي مثل: نورا وقصته " العزلة "، وأنس كي هاديمجا وقصته " محمد آخر".

الخاتمة:

قد لعب الإسلام دوراً مهماً في تكوين ثقافة شعب أرخبيل الملايو. ولذلك أصبح تأثير اللغة العربية واضحاً وقوياً في اللغة الملايوية، إلى درجة أنها كانت تكتب بالحروف الهجائية العربية "الجاوية". ولكن عندما جاء الإستعمار حاول جاهداً محو التاثير الإسلامي والعربي من اللغة الملايوية. فتحققت أهدافه بمساعدة جيل من الشباب الذين تلقوا تعليمهم في المدارس الغربية. فغيرت الحروف الهجائية للغة الملايوية، من الحروف الهجائية العربية "الجاوية"، إلى الحروف الهجائية اللاتينية. ثم حلت الثقافة الغربية مكان الثقافة الإسلامية والعربية. ولكن بفضل الله سبحانه وتعالى، قد أدرك الآن كثير من العلماء الملايويون فداحة الموقف. لأنهم شاهدوا بأعينهم التأثير السيء للثقافة الغربية على أبنائهم. لأن هذه الثقافة تتنافى مع تعاليم الدين الإسلامي السمحة. فبدأ هؤلاء العلماء محاولة تنظيف مجتمعهم من قذارة الثقافة الغربية. وأصبحوا يهتمون بالثقافة الإسلامية والعربية. ولكن عودة الثقافة الإسلامية والعربية إلى وضعها السابق في أرخبيل الملايو، لا يحصل بين ليلة وضحاها. وإنما يحتاج الى عمل دؤوب وصبر، ورويدا رويدا سوف يتخلص الشعب الملايوى من الإرث الاستعماري القبيح. ولكن هذه الصحوة قد أتت بعقل منفتح، فليأخذ المجتمع الملايوي ما هو مفيد من الثقافة الغربية، ويرمي ماهو قبيح منها في مذبلة التاريخ.

المصادر والمراجع:

A.H Edrus, **Persuratan Melayu ke III: Drama dan Perkembangan Bahasa Melayu**, Singapura: Qalam 1962.
Abdullah bin Abdul Kadir Munsyi, 1974, **Hikayat Abdullah,** Kuala Lumpur: Pustaka Antara.
Abdullah Hassan, 1987, **30 Tahun Perancangan Bahasa Malaysia,** Kuala Lumpur: Dewan Bahasa dan Pustaka.
Abdullah Sanusi Ahmad, 1966**, Peranan Pejabat Karang Mengarang Dalam Bidang Sekolah– sekolah Melayu dan Kesusasteraan Di Kalangan Orang Ramai, kuala lumpur:** Dewan bahasa dan Pustaka.
Ahmad Rashid Talu, 1970, **Iakah Salmah,** Kuala Lumpur: Fajar Bakti.
Asraf, **Sendi-Sendi dasar untuk Masyarakat,** *in. A.M. Thani, ed. Esei Sastera Asas 50,* Kuala Lumpur: Dewan Bahasa dan Pustaka.
Azahar M. Simin, 1985, **Seni Karya Nahu Melayu** Bangi: Jabatan Linguistik, University Kebangsan Malaysia.
Che Putih Ismail dan Nik Safiah Karim, 1980, **Bibliografi Tata Bahasa Melayu,** Kuala Lumpur: University Malaya.
D.D Chelliah, 1974, **A History of the Educational Policy of the straits settlements with recommendations for a new system based on vernaculars,** Kuala Lumpur: The Government Press.
Drs . Ismail Hussein, 1966, **Sejarah Pertumbohan Bahasa Kebangsaan Kita,** Kuala lumpur: Dewan Bahasa dan Pustaka.
Hamka, 1957, **Kenangan–kenanganku di Malaya,** Singapura: Setia Drama.
Hashim Awang, **Meninjau Keadaan kritik Sastra di Malaysia Sekarang,** *in*, Kementerian Kebudayaan Belia dan Sukan, Kritik Sastra di Malaysia, Kuala Lumpur: Percetakan Semenanjung Malaysia, 1975.
Hasshim Awang, 1984, **Kesusasteraan Melayu Dalam Kritikan dan Sejarah**, Petaling Jaya: Fajar Bakti.
Ismail Hussein, 1974, **Sastra dan Masyarakat,** Kuala Lumpur: Pustaka Zakry Abadi.
Ismail Hussein, **Sejarah pertumbohan bahasa kebangsaan kita,**
Jihaty Abadi, **Sari sejarah Kesusasteraan Melayu-Indonesia Tradisi-Moden,** Kuala lumpur: Penerbitan Adabi.
John A. Haywood**, 1971, Modern Arabic Literature** London: Lund Humphries.
Md. Yusoff b. Hj Zainol, 1974**, Peralihan Tulisan Jawi ke Rumi Latihan Ilmiah IBKKM,** University Kebangsaan Malaysia, Bangi.
Mohd. Yusof Hasan, **Kompleksiti Novel Salina,** *in* Dewan Sastera Magazine, Februari, 1986.
Prof. Mohd. Taib Osman & Drs. Abu Bakar Hamid, **Kesinambungan dan Perubahan dalam Kesusasteraan Moden Malaysia,**" *in working Paper*, "Persidangan Penulis ASEAN 1977", Kuala Lumpur: Dewan Bahasa dan Pustaka, 1978.
Qalam Magazine, volume 19 (Febuari, 1952).
R. Roolvink & Datoek Besar, 1953, **Edited Hikayat Abdullah,** Djakarta/Amsterdam: Djambatan.
R.A Jacobs & P.S Rosenbaum, 1967, A**n Introduction to Transformational Grammar** Massachusetts: Ginn and Company.
R.J. Wilkinson, 1909, **Romanised Malay Spelling,** Kuala Lumpur: The Government press.
Raja Mokhtaruddin Raja Mohd.Dain, 1982, **Pembinaan Bahasa di Malaysia**, Kuala Lumpur: Dewan Bahasa dan Pustaka.
S. Takdir Alisjahbana, 1957, **Dari Perjuangan dan Pertumbuhan Bahasa Indonesia,** Djakarta: Pustaka Rakyat.
S. Takdir Alisjanbana, **Sejarah Bahasa Indonesia**, Djakarta: Pustaka Rakyat.
Shahnon Ahmad, **Sastera Dalam Pembinaan Akhalak–Satu Renungan Dari Sejarah Sastera Melayu.**
Shahnon Ahmad, **Sastera Dalam Pembinaan Akhlak Satu Renungan Dari Sejarah Sastera Melayu,**
Syed Muhammad Naquib Al- Attas, 1972, **Islam Dalam Sejarah dan Kebudayaan Melayu,** Kuala Lumpur: Universiti Kebangsaan Malaysia.
Syed Syeikh al-Hadi, **Hikayat Faridah Hanum.**
Tham Seong Chee, 1977, **Language and cognition an analysis of the thought and culture of the Malays**, Singapore: Chopman Enterprise.
Wong Seng Tong, **Polemik Sastera ASAS 50,** *in,* Warisan ASAS 50.

Yahaya Ismail, **Kesusasteraaan Moden Dalam Esei dan Kritik (V 2),**
Yahya Ismail, 1967, **Mengkaji Fiksyen,** Singapura: Pustaka Nasional.
Yahya Ismail, 1967, **Mengkaji Fiksyen,** Singapura: Pustaka Nasional.
Yahya Ismail,1967, **Kesusasteraan Moden Dalam Esei dan Kritik (V 1),** Singapura: Pustaka Nasional, 1967.
Yeop Johori Yaakob, **Pengaruh Bahasa Inggeris dalam Bahasa Melayu,** in Magazine: Dewan Bahasa (20 Disember), 1976.